

تفسير آيات من القرآن الكريم

@ 98 @ ' اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله ' فلا يناقض ما ذكرناه ، بل يدل على أن المؤمن أتم في هذه الخصلة من غيره وأصدق ، كما كان في العلم والإيمان والأعمال والحلم والصبر وغير ذلك ، ولو كان للفجار شيء من ذلك . | ومنها الشهادة للقاعدة المعروفة في الشريعة أن كل عمل لا يقصد به وجه الله فهو باطل ، لاستثنائه المخلصين . | ومنها الشهادة للقاعد الثانية وهي أن كل عمل على غير اتباع الرسول غير مقبول ، لقوله في القصة : ! 2 2 ! الآية فقسم الناس إلى قسمين : إلى أهل الجنة ، وهم الذين اتبعوا الهدى المنزل من الله ، وأهل الشقاق والضلال ، وهم من أعرض عنه فانتظمت هذه القصة لهاتين الآيتين العظيمتين اللتين هما أكبر قواعد الشريعة على الإطلاق ، القاعدة الأولى فيها حديث عمر ' إنما الأعمال بالنيات ' والقاعدة الثانية حديث عائشة ' من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد ' .